فمصادرها غزيرة التنوع ، مما اعطاها غنى وكثافة ، كما ان قوة المزاج المستمر والموضوع الواحد حفظت عناصرها المتعددة متماسكة . وإحدى العناصر المهمة والملحة هذه هي استخدام اللغة النفسية ، وبصورة أساسية الفرويدية . فوقفة عامة أو تلميح أو عبارة ـ وحتى تشكيل الجسم الفعلي بهيئة أعراض مشوهة او مدمرة ـ سوف تكشف عن مرض عقلي وروحي خلفها . وثانية ، هناك ازدواجية موقف مفيدة لدى أودن : فالمرض يعتبر في ذات الوقت انفصالاً مرعباً ومخيفاً عن الطبيعي ، وكذلك تعبيراً ضرورياً عن الطاقات المكبوتة وهي تشق طريقها الى السطح . من هنا ، يعمل اكتشاف الوباء على ربط الصدمة الناجمة عن المرعب ، مع الانتعاش المثير الذي يستدعيه إظهار الحقيقة الى الضوء :

إنه وقت تحطيم الرعب .

لقد تم إحضار المقاعد من الحديقة ،

توقفت احاديث الصيف على الشاطىء المتوحش قبل مجيء العاصفة ، بغياب الضيوف والعصافير :

لقد تضاءلت قهقهاتهم في المصحات ؛ تضاءلت ثقتهم بالشفاء ؛ ثم غرق المخبول المزعج في هدوء آخر مرعب .(٥)